" تنمية بعض مهارات الفهم القرائي
لدى طلاب الصف الثانى الثانوي العام "

د . على سعد جاب الله

أولاً - مقدمة البحث :

لقد ميّز الله تعالى الإنسان بالفكر واللسان ، بهما يعيش ويؤدى رسالته في عبادة الحق ، وعمارة الأرض ، وكان تعدد اللغات واختلاف الألسن ، من أبرز مقومات الوجود الاجتماعي للإنسانية جمعاء ، مهما تباعدت الأوطان واختلفت الألوان ، مصداقاً لقول الله تعالى :

" ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين " (الروم :٢٢) وتشترك جميع اللغات الإنسانية في ثلاثة مكونات أساسية هي : الأصوات ، والدلالات ، والتراكيب ، وفي ضوء هذه المكونات إتسمت كل لغة بنظامها القرائي ، حيث تمثل القراءة في كل لغة ، أفضل مظهر فكري ، وأعظم إنجاز حضاري ساعد الإنسان على تحقيق كثير من الأهداف والغايات .

والقراءة بهذا لاتكون غاية في ذاتها ، بل تكون وسيلة لغيرها من الغايات حيث توسيع الثقافة ، وتدريب العقل على الربط بين الرموز المكتوبة وما تحمله من معان وأفكار ؛ ولذا كانت مهارة الفهم والافهام عن طريق الافادة من القروء من أبرز مايتصف به القارئ الجيد .

والفهم في القراءة من مستويات اللغة العليا ، حيث يتعدى القارئ آلية القراءة من التعرف على الكلمات ، وفك الرموز المكتوبة التي يترجمها إلى

أصوات مسموعة ، وغير ذلك مما يمارسه القارئ المبتدئ إلى استخدام المناقشة والنقد والتحليل والتنبؤ ، والحكم على اتجاهات الكاتب مع استيعاب هدف النص وإدراك الأفكار الضمنية (٢٢) .

وهنا يؤكد البحث الحالي على نواتج عمليات الفهم اللغوي ، إذ عندما يفهم الفرد اللغة في شكل من أشكالها - إنما يفهم الأفكار والمفاهيم ، التراكيب والحقائق ، والاستفهامات والشرط والاعتراضات ، والمناقشات والاستنتاجات والانفعالات ، بما يحقق في النهاية عمليات الإدراك الواعي وزيادة المعرفة ، والاستقراء ، والاستنباط نتيجة لفهم المادة المقروءة (٧) .

وإذا أخفق المجتمع في إكساب أفراده سمات الشخصية الناقدة والواعية عن طريق القراءة ، فسوف يؤدى هذا إلى محدودية فكرهم ، وقلة وعيهم ؛ لعدم إتاحة فرص النقد والابتكار والتحليل ، حيث يكون من عيوب أي نظام تربوي أن يقدم لطلابه قوالب فكرية جاهزة ، تفرض عليهم بصورة إجبارية وجامدة ، دون أدنى قويم أو نقد ، لما تتضمنه من أفكار وآراء ، حتى إذا دخل الطالب الجامعة بهذا التكوين الفكري ، يسعى إلى أن يتقبل فقط ويصب في عقله دونما تفكير أو مناقشة ، وبذلك لانساعد على تربية أجيال تتمتع بالاستقلالية الذاتية والفهم الواعي لكل ما يواجهون من آراء وأحكام واتجاهات (١٥) .

ولعل مثل هذه التحديات هي مادفعت كثير من التربويين إلى تحديد وسائل النهوض بهذه الشخصية الناقدة والفاهمة الواعية مع ضرورة تدعيمها وتنميتها في مراحل ماقبل التعليم الجامعي ، واتفقوا على أن تكون المناهج والأنشطة التربوية جميعها مساعدة على اكتساب الطلاب مهارات القراءة الناقدة ، مع كثرة الاطلاع وتوسيع المعارف ، والاقبال على الكتب والمراجع مع القدرة على اختيار هذه

الكتب ومهارة نقدها ومجالات الإفادة من المقروء (١٦) ، وعلى تحليل الموضوعات بطريقة منطقية ؛ لتحقيق سمات هذه الشخصية الناقدة التى تكون قادرة على التفكير العلمي السليم والموضوعية في النقد ، والدقة في عرض الأفكار (١١) .

ويأتي دور التربية اللغوية السليمة التي تتجه في أي شكل من أشكالها المكتوبة أو المقروءة أو المسموعة نحو تحليل النص إلى أجزاء ومعرفة مابينها من علاقات لفظية وفكرية ، وإدراك ما يطرأ من تغيير في المعاني والأفكار في ضوء مايطرأ على التراكيب اللغوية من تعديل مع القدرة على طرح الأدلة التي تؤيد إتفاقه أو اختلافه مع ما يذهب إليه النص ؛ مما يعمق فكر القارئ ، فيصل إلى التمييز بين الآراء والحقائق الواردة بالنص اللغوي (٥) ؛ ولذا فقد اتجهت مناهج وزارة التربية والتعليم بالمرحلة الثانوية إلى اكساب الطلاب القدرة على التصنيف والترتيب والابتكار والابداع ، واكتساب القدرة على النقد والفهم والتحليل والتقويم (١٨) .

وقد أتجهت كثير من الدراسات السابقة نحو تحقيق هذه الغايات حيث اتجهت دراسة " أحمد حنورة ١٩٨٢ " (٣) إلى التعرف على مستويات التمكن من بعض مهارات اللغة العربية وقدراتها ، حيث قدمت مقياساً موضوعياً لمدى تمكن الطلاب ممن أنهوا تعليمهم في المرحلة الثانوية العامة بمصر من هذه المهارات والقدرات الأساسية في مجالات القراءة والكتابة ، وذلك على مستويات لغوية كثيرة منها الكلمة والجملة والعبارة والفقرة والمقال والتعبير والبحث عن المعلومة . هذا وقد أفاد الباحث من هذه الدراسة من حيث المنهج والإجراءات في بحثه الحالي .

وقد اتجهت دراسات أخرى إلى تنمية القراءة الناقدة لدى طلاب كلية التربية وهي دراسة " مصطفى إسماعيل ١٩٩٤م " (١٧) التي استهدفت دراسة أثر استخدام القراءة الحرة الموجهة فى تنمية مهارات القراءة الناقدة والتفكير الناقد لدى عينة من الطلاب المعلمين بكلية التربية شعبة التعليم الأساسى بالفرقة الثالثة تخصص اللغة العربية بجامعة المنيا .

وانتهت هذه الدراسة إلى أن القراءة الحرة تسهم بإيجابية في تنمية مهارات الطلاب المعلمين في القراءة الناقدة والتفكير الناقد ، وأنها تشجع الطلاب على الاستقلال الفكري ، والاعتماد على النفس ، وتعودهم البحث والتنقيب والتميز والبحث العلمي والتقصي مما يعمل على تطور شخصية الطلاب ، وسعة الأفق والمدارك لديهم .

وقد أوضحت دراسة كل من " أحمد الخطيب وعيد عودة ١٩٩٣ م " (٢) دور المعلم في تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب ، حيث تمثل هذا الدور في توظيف المعلم لأشكال وأنماط التفكير المختلفة مما يساعد على تنميتها لدى تلاميذه ومنها (التفكير التأملي الذي يستخدم في حل المشكلات ، والتفكير الابتكاري الذي يحقق نواتج جديدة تتضح في معالجة المواقف المختلفة ، والتفكير الاستدلالي الذي يقوم على استنتاج صحة حكم معين من أحكام أخرى ، والتفكير الترابطى الذي ينتج من العلاقة التي يكونها الفرد بين مايواجه من مثيرات ، وما يظهره من استجابات فكرية أو علمية .

بينما اتجهت دراسات أخرى إلى تقديم عدة استراتيجيات لتنمية المتعلم لغوياً على أساس من الفهم والمعرفة ومنها دراسة " Yang Fengning يانج فينجنينج ١٩٩٤ " (٢٤) التي اقترحت عدة مفاتيح للسياق اللغوى وعدة قرائن

تساعد على التفكير والاستنتاج ، وزيادة الثروة اللغوية ، مما يؤدى إلى تنمية الفهم القرائى Reading Comprehension ومن مفاتيح السياق Types of Context Clues التى قدمتها الدراسة لتيسير عمليات الفهم والاستنتاج وإدراك المعاني والأفكار المتضمنة بالكلمات والجمل ما يلي : " التعريف Cefinition ، وذلك بتعريف معنى الكلمة في جملتها شرحها لتوضيح دلالتها - المثال Example وذلك بتقديم أمثلة تساعد القارئ في الوصول إلى معنى الكلمات غير المألولة - المقارنة والتناقض Comarison and Contrast وذلك بتوضيح أوجه التشابه أو الاختلاف بين كلمتين أو جملتين - التلخيص Summary وذلك بتقديم خلاصة الموقف أو الفكرة من خلال الكلمات أو الجمل القصيرة - المترادفات Synonyms وذلك عندما يجد القارء عدة كلمات متشابهة المعني ومألوفة ترتبط بموضوع النص - المتضادات Antonyms ، وذلك حيث تساعد الكلمات المتضادة المعنى في فهم وتوضيح الكلمات التي تقابلها مما يساعد على إدراك معاني وأفكار السياق الذي يحدد بدوره معاني الجمل والكلمات على أساس من الفهم القرائى " .

وفي مجال الفهم اللغوي القائم على مهارة الاستماع استهدفت دراسة "Chen Chang. Yi" شن شانج يي ١٩٨٩م " (٢١) تقديم ثلاث استراتيجيات تدريسية لفعالية أنشطة الاستماع الواعي ، ولتكون ذات معنى وأكثر تشويقاً ، بعيداً عن الملل ومعوقات الفهم اللغوي ، وهي كما يلى :

أ - انشاط ماقبل الاستماع Pre-Listening Activity: وهو شرط لحدوث الفهم وارتفاع مستواه ، وذلك بإثارة ما لدى الفرد من خلفية معرفية عن العالم المحيط به Background Knowledge of

the World ، وهذا بالاضافة إلى مايكون لديه من معرفة عن اللغة المستخدمة في هذا القراءة الاستماعية من جانبه .

ب - التفسير العقلي Reasonable Interpretation: حيث يتجه الاهتمام نحو الأفكار الرئيسة العامة General Ideas والموضوع الكلي وليس إلى الكلمات والأشكال المفردة فقط ، وتهدف هذه الخطوة إلى تمكين الطلاب من الفهم الواعي ، والتنبؤ بالنص كله ، مع اكتشاف Discovering الكلمات والجمل المكررة Repeated والمركز عليها في النص ، وبذلك يعد الاستماع الموجه Directed Listening من الوسائل المساعدة على فهم واستخلاص المعلومات الصحيحة من النص .

جـ- المادة المختارة Material : وتبدو أهمية هذا المحور في مشكلة الانتقاء التي تواجه القارئ أو المستمع في اختيار المادة الشيقة أو تلك التي تسترعي انتباهه ، حيث عنصر المتعة أو التشويق Interest يساعد الطلاب على تنشيطهم وتعميق فهمهم وإثارة تعلمهم بعيداً عن الملل والشرود الذهني ، ويؤكد براون Brown 1977 على المحادثات الممتعة والشيقة ، وثقافة المجتمعات المختلفة ، والشئون الداخلية للبلاد ، ومواقف البلاد الأجنبية تجاه موضوع قومي ، وذلك مع الاهتمام بعناصر الأدلة ، والتوافق أو التناسب Suitability من قبل القارئ أو المستمع تجاه هذه الموضوعات التي تعد مجالاً خصباً للفهم القرائي والاستماع الواعي .

كما يؤكد Charles Walcutt " شارلز ولكت " على أن مهارة

القراءة في الواقع مهارة للتفكير ومن أجل المعنى ، وأنهيجب إعداد الطفل إليها منذ المرحلة الأولى عندما يقبل على قراءة المضمون الكلي للقطعة أو الفقرة من خلال فهم الكلمات والجمل وإدراك القواعد والعلاقات اللغوية السائدة في سياق النص . مع ضرورة العناية بالدافع القومي عند اختيار المادة القرائية ، لما له من تأثير فعال في ممارسة القراءة ، وفي جذب انتباه الطالب نحو الموضوع ؛ مما يؤدي إلى إبعاد الملل ، وزيادة القدرة على القراءة من أجل المعنى (٢٠) .

ومن خلال هذه الدراسات يتضح جلياً أن مستوى الفهم اللغوي يزداد عمقاً واتساعاً في كثير من مجالات القراءة الناقدة ، والقراءة التحليلية وفي الاستماع الواعي ، وعند استخدام مهارات التفكير ، ولذا تطالب بعض الدراسات أن يتجه تعليم القراءة نحو الاهتمام بالمعني ، مع إتاحة فرص المناقشة والحوار لكل مايقرأه التلاميذ أو يسمعونه ، وبذلك تكون القراءة عملية معقدة ونشطة (٨) يستخدم فيها القارئ مالديه من معرفة ، ليصل إلى المعنى ، حيث الفهم والاستيعاب ، فليس الغاية أن تقرأ ، بل أن تعي وتفهم ، وان يتأتى هذا إلا إذا امتلك القارئ القدرة على تفسير الكلمات والجمل ، مع التمييز والتحليل لكل ماتتضمنه من معان ودلالات وبذلك لاتعد القراءة مجرد معرفة المفردات ، ولفظ الكلمات (٢٣) .

ولعل تنمية مهارات القراءة في البحث الحالي ، تحقق بعض ما أوصى به مشروع خطة التنمية التربوية ١٩٩٢ (١٩) من حيث تنمية قدرة التفكير بأشكاله المختلفة لدى الطلاب ، وتدريبهم على الملاحظة والفهم الناقد ، والملاحظة الواعية ، والاستقصاء السليم ، مع إطلاق قدراتهم الإبداعية ، وذلك بإجراء بعض

الاختبارات الموضوعية المعدة لتلك الأغراض ؛ لتحديد مستوى طلاب الدولة في هذه القدرات .

ولذا يعد الفهم القرائي هدفاً أسمى ، يسعى المنهج إلى تحقيقة ، ويعمل التربويون على إكسابه لطلاب المدارس بعامة والمدارس الثانوية بخاصة ، حتى يربي نظامنا التعليمي هذا القارئ الفاهم الواعي ، الذي " يمتلك المهارات الفعلية للقراءة من حيث ثروة المفردات ، وإدراك المعني القريب والقدرة على إدراك المعني البعيد ، وفهم وتحليل هدف الكاتب ، والمغزي الذي ترمى إليه الكلمة أو الجملة أو الفقرة - مع اكتساب القدرة على نقد المقروء " (١٤) ، وإصدار أحكام موضوعية عليه في ضوء مايتسم به من فهم قرائى عال .

ثانياً : هدف البحث الحالى :

ومن هنا يسعى البحث إلى تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدي طلاب الصف الثاني الثانوي العام ، وذلك بعد الوقوف على مستوى مالديهم من هذه المهارات ، ومحاولة تنمية مايكون متدنياً منها لدى الطلاب عينة البحث .

ثالثاً : مشكلة البحث :

يمكن صياغة المشكلة في التساؤلات الآتية :

١ - ما مهارات الفهم القرائى المناسب لطلاب الصف الثانى الثانوي العام بدولة الإمارات العربية المتحدة .

٢ - إلى أي مدى يتمكن هؤلاء الطلاب من اكتساب مهارات هذا الفهم القرائى؟

٣ - إلى أي مدى يختلف مستوى الفهم القرائي باختلاف النوع (بنين /بنات) ؟

٤ - إلى أي مدى يختلف مستوى الفهم القرائي باختلاف التخصص (علمى /

أدبي) ؟

٥ - ما أثر استخدام بعض الأساليب والأنشطة التربوية في تنمية ما يكون متدنياً من هذه المهارات لدى عينة البحث ؟

رابعاً : فروض البحث :

- يتمكن طلاب الصف الثاني الثانوي من مهارات الفهم القرائي التي يقيسها الاختبار .
- يختلف مستوى هذا التمكن باختلاف النوع (ذكور / إناث) .
- يختلف مستوى هذا التمكن باختلاف التخصص (علمي / أدبي) .
- يختلف مستوى هذا التمكن من مهارة لأخري لدى أفراد عينة البحث .
- يرتفع مستوى هذ التمكن باستخدام طريقة تدريس مركبة .

خامساً : حدود البحث :

يقتصر البحث الحالى على :

١ - مهارات الفهم القرائي في مجال القراءة الصامتة ، ولدى عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي العام بدولة الإمارات العربية المتحدة (عجمان) .

٢ - بعض مهارات الفهم القرئي وهي أربع عشرة مهارة (*) .

٣ - تنمية المهارات ذات المستوى المتدني لدى الطلاب عينة البحث ، ووفقاً لنتائج التقويم كانت هذه المهارات لدى الطالبات هي :

أ - إدراك العلاقة بين كلمتين ونوع هذه العلاقة .

ب - نقد ماتتضمنه الجملة من معني .

جـ - تقويم الفقرة في ضوء ما تتضمنه من أفكار وآراء .

د - إدراك ما بين السطور من أفكار ضمنية (غير معلنة) .

٤ - الاهتمام بالمهارات الأخرى عند تنمية هذه المهارات المتدنية المستوى بشكل ثانوي عند نقد وتحليل ومناقشة النصوص مع الطالبات .

٥ - استخدام الطريقة التدريسية المركبة التي تعتمد على بعض لااساليب والانشطة التربوية المتنوعة ومنها :

- أسلوب الحوار والمناقشة .

- نقد وتحليل النص عن طريق أسلوب التوجيه والإرشاد .

(*) انظر قائمة مهارات الفهم القرائي بملاحق هذا البحث .

- تكليف الطلاب بجمع قطع قرائية هادفة من الصحف والمجلات أو الكتب الثقافية وإشادهم في تحليلها ؛ للتدريب على ماتتضمنه من مهارات الفهم المنشودة .

- استخدام استمارة تقويم النص في ضوء الفهم القرائي (من إعداد الباحث)

- أسلوب المناظرات الفكرية داخل الفصل لمعرفة الرأى والرأي الآخر ؛ لتنمية قدرة الطلاب على النقد والاستنتاج والتعليل ، والموازنة والاستشهاد وغير ذلك مما ينمي الفهم الواعي عند القراءة .

- إعداد قطع قرائية وبعض النصوص اللغوية وتوزيعها على الطالبات لتحليلها ونقدها بالتوجيه والحوار والمناقشة .

- استخدام بعض الوسائل التعليمية والمعينات التوضيحية وهي :

أ - جهاز الاسقاط العلوي (جهاز عرض الشرائح الشفافة) .

ب - الجداول والمعادلات والرسوم التوضيحية .

جـ - جهاز الفيديو التعليمي داخل الحجزة الدراسية في عرض ندوة أو حلقة للمناقشة تكون موضوعاً لنص يقدم إليهم بعد انتهاء العرض مباشرة .

٦ - تقويم بعض هذه المهارات في نهاية الحصة الدراسية بتقديم نوع من التدريبات .

سادساً : أهمية البحث :

تتمثل أهمية البحث الحالي فميا يسهم به من نتائج من حيث:

١ - تحديد مهارات الفهم القرائي التي تناسب طلاب المرحلة الثانوية (الصف الثانى) .

٢ - تحديد مستويات الطلاب في التمكن من هذه المهارات ، مع معرفة ما يكون متدنياً لديهم منها .

٣ - تقديم اختبار موضوعي لقياس مدى تمكن الطلاب من مهارات الفهم القرائي.

٤ - توضيح أثر كل من عاملي النوع (ذكور / إثاث) والتخصص (علمي / أدبي) في مستوي التمكن من هذه المهارات .

٥ - تقديم بعض الأساليب والأنشطة التدريسية التي يمكن اتباعها في تنمية هذه المهارات لدى الطلاب . بعد أن أثبت البحث فعاليتها .

سابعاً : منهج البحث :

استخدم هذا البحث المنهجين الوصفي والتجريبي كما يلي :

أ - تم استخدام المنهج الوصفي ، وذلك بهدف استطلاع آراء الخبراء ، ثم تقويم

مستوى الطلاب ، حيث تم أولاً تحديد مهارات الفهم القرائي المناسبة لطلاب الصف الثانى الثانوي ، ثم تقويم مستويات الطلاب في هذه المهارات باستخدام الاختبار الموضوعي الذي أعده الباحث لهذا الغرض .

ب - تم استخدام المنهج التجريبي في اختيار التصميم التجريبي الذي يتضمن الاختبارين (القبلي والبعدي) لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة ، وتحديد المتغير المستقل وهو (استخدام الطريقة التدريسية المركبة) بينما كان المتغير التابع هو (مستوى تمكن الطلاب من مهارات الفهم القرائي) والشكل التالي يوضح هذا التصميم التجريبي :

جدول (١)

يوضح أبعاد التصميم التجريبي للبحث

الخطوات	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
الأولى	اختبار مهارات الفهم القرائي " قياس قبلي "	اختبار مهارات الفهم القرائي " قياس قبلي "
الثانية	استخدام طريقة ا لتدريس المركبة " من قبل الباحث "	استخدام الطريقة التقليدية المتبعة " من قبل معلمة الفصل "
الثالثة	اختبار مهارات الفهم القرائي " قياس بعدي "	اختبار مهارات الفهم القرائي " قياس بعدي "

ثامناً : اجراءات البحث :

تمثلت الإجراءات في الخطوات التالية :

١ - تحديد مهارات الفهم القرائي المناسبة لطلاب الصف الثانوي العام ، وذلك من خلال :

أ - الاطلاع على البحوث والدراسات والكتابات المتصلة بمهارات القراءة بعامة ومهارات الفهم القرائي بصفة خاصة .

ب - إعداد قائمة مبدئية تضم أبرز مهارات الفهم القرائي لهؤلاء الطلاب .

جـ - عرض القائمة على مجموعة من المحكمين لإقرار ما يناسب الطلاب منها ولضمان صلاحيتها ، والتي اشتملت على عشرين مهارة ، وصلت بعد الدمج والتعديل إلى أربع عشرة مهارة (*) .

٢ - إعداد اختبار موضوعي لقياس مستوي الطلاب في هذه المهارات مع التأكيد من صدقة وثباته ، وذلك وفق الخطوات التالية :

أ - هدف الاختبار :

يستهدف الاختبار تقويم اكتساب مهارات الفهم القرائي المراد قياسها لدى طلاب الصف الثانى الثانوى ، وذلك على ثلاثة مستويات هي : (الكلمة ، الجملة ، الفقرة) .

(*) وهي القائمة النهائية بملحق (٢) والتي أعد الاختبار في ضوئها .

ب - وصف الاختبار :

هذا الاختبار من نمط الاختبارات الموضوعية ، التي تعتمد على الاختيار من متعدد ، ويتكون من ثمانية وعشرين سؤالاً ، موزعة على المستويات الثلاثة للاختبار ، ثمانية لمستوى الكلمة ، وعشرة أسئلة لكل من مستويي الجملة والفقرة ، ولكل سؤال أربع إجابات ، ن بينها إجابة صحيحة يخصص لكل منها درجة واحدة . كما كانت ورقة الإجابة مستقلة عن الاختبار ، ويقيس الاختبار أربع عشرة مهارة لكل مهارة سؤالان غير متجاورين بالضرورة ، وإذا بلغ الطالب مستوى التمكن في المهارة فإنه يحصل على (درجتين) لكل مهارة ، وإذا كان مستواه متوسطاً فإنه يحصل على (درجة واحدة) ، وأذا كان المستوى منخفضاً فيخصص له (صفر) ،وقد استغرق زمن الاختبار خمساً وثلاثين دقيقة .

جـ - صدق الاختبار وثباته :

وقد أخذ الباحث بصدق المحكمين على الاختبار ، حيث تم عرضه في صورته الأولية على أحد عشر محكماً ، وعُدّلَ الاختبارُ في ضوء آرائهم (حذفاً وإضافة وتعديلاً) حتى أصبح في صورته النهائية (**) . كما تم الاعتماد على الصدق الذاتي أيضاً كأحد أساليب الصدق الإحصائي (١٢) ، وذلك بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار ، حيث يكون الحد الأعلى لمعامل صدق الاختبار مساوياً أو قريباً من معامل صدقه الذاتي (١٠) وهو هنا ٨٥ر. ، ومن حيث ثبات الاختبار . فقد تم استخدام طريقة التجزئة النصفية وفقاً لمعادلة سبيرمان وبراون (٦) .

(* *) انظر ملحق (١) بأسماء السادة المحكمين على صدق الاختبار في صورته النهائية .

$$\text{معامل الثبات} = \frac{٢ \times \text{ر}}{١ + \text{ر}} = \frac{١٫١٢}{١٫٥٦} = ٠٫٧٢$$

حيث (ر = معامل الارتباط بين درجات الطلاب على أسئلة النص الأول من اختبار الفهم القرائي ، ودرجاتهم على النصف الثاني منه) فكان معامل الارتباط بين نصفي الاختبار (٠٫٥٦) ومعامل الثبات (٠٫٧٢) ، وهو معامل ثبات مقبول بالنسبة لغرض البحث ويعد مؤشراً قوياً لثبات الاختبار .

٣ - تطبيق الاختبار ((قبلياً)) على العينة الكلية للبحث والتي بلغت (١١٦) طالباً وطالبة نصفهم من البنين بمدرستي ثانوية الراشدية وثانوية عجمان للبنات .

٤ - تحديد المهارات ذات المستوى المتدني لدى الطلاب على مستوى كل من : (الكلمة ، والجملة ، والفقرة) .

٥ - استخدام الطريقة التدريسية المركبة التي تشتمل على بعض الأساليب والأنشطة التربوية التي أعدها الباحث لتنمية هذه المهارات لدى الطلاب بالفصل الدراسي ، حيث قام الباحث نفسه بتطبيقها لمدة اثنتي عشرة حصة داسية بفصل (٢ أدبي ٤) بثانوية عجمان للبنات (*) .

٦ - تطبيق اختبار الفهم القرائي على المجموعتين التجريبية (٢ أدبي ٤) والضابطة (٢ أدبي ١) قبلياً وبعدياً .

٧ - رصد النتائج ومعالجتها وتفسيرها .

تاسعاً : نتائج البحث :

أ - بالنسبة لمستوى تمكن الطلاب من اكتساب مهارات الفهم القرائي : فقد أسفرت النتائج عن ارتفاع نسبة الطلاب في التمكن من مهارات الفهم على مستوى الكلمة ، بينما كان منخفضاً في التمكن من المهارات على مستوى كل من الجملة والفقرة ، والجدول التالي يوضح مستوى تمكنهم من كل مهارة على حدة من مهارات الاختبار .

(*) للاطلاع على مزيد من التفصيلات ، عن إجراءات ، ووسائلها ، ونصوصها القرائية المستخدمة لدى الباحث .

جدول (٢)

يوضح مستوى تمكن الطلاب في كل مهارة على حدة

م	المهارات والمستوي	مستوى التمكن					
		ذكور			إناث		
		(صفر)٪	(١)٪	(٢)٪	(صفر)٪	(١)٪	(٢)٪
	أ - مستوى الكلمة :						
١ (*)	تحديد معنى الكلمة وفهم دلالتها .	٥ر٣	٣١ر٦	٦٣ر١	٣ر٤	٢٩ر٣	٦٧ر٣
٢	تعين مضاد الكلمة	٥ر٣	٤٢ر١	٥٢ر٦	--	٣٦ر٢	٦٣ر٨
٣	ادراك العلاقة بين كلمتين ونوع هذه العلاقة .	٨ر٨	٥٤ر٤	٣٦ر٨	٢٠ر٧	٤١ر٤	٣٧ر٩
٤	القدرة على تصنيف الكلمات في مجموعات متشابهة المعنى .	٥ر٢	٢٤ر٦	٧٠ر٢	٨ر٦	٢٤ر٢	٦٧ر٢
	ب - مستوى الجملة :						
٥	تحديد هدف الجملة وفهم دلالتها	١٠ر٥	٥٢ر٧	٣٦ر٨	١٥ر٥	٤٤ر٨	٣٩ر٧
٦	نقد ماتتضمنه الجملة من معنى	٨ر٨	٥٩ر٦	٣١ر٦	٢٠ر٧	٤٣ر١	٣٦ر٢
٧	ربط الجملة بما يناسبها من معان ونصوص متشابهة .	١ر٧	٤٣ر٩	٥٤ر٤	٦ر٩	٣٩ر٧	٥٣ر٤
٨	إدراك العلاقة الصحيحة بين جملتين ونوع هذه العلاقة .	١٧ر٥	٥٤ر٤	٢٨ر١	١٧ر٢	٢٥ر٩	٥٦ر٩
٩	القدرة على تصنيف الجمل وفق ما تنتمي اليه من آراء ومفاهيم .	٢٤ر٦	٣٣ر٣	٤٢ر١	١٩	١٧ر٢	٦٣ر٨

تابع جدول (٢)

م	المهارات والمستوي	مستوى التمكن					
		ذكور			إناث		
		(صفر)/	(١)/	(٢)/	(صفر)/	(١)/	(٢)/
	جـ - مستوى الفقرة :						
١٠	وضع عنوان مناسب للفقرة	١٠ر٥	٤٩ر١	٤٠ر٤	١٠ر٣	٢٥ر٩	٦٣ر٨
١١	إدراك ماتهدف إلية للفقرة	٧	٣٦ر٨	٥٦ر٢	١٢ر١	٢٢ر٤	٦٥ر٥
١٢	إدراك الأفكار الأساسية بالفقرة	١٤	٤٧ر٤	٣٨ر٦	٥ر٢	٣٤ر٥	٦٠ر٣
١٣	تقويم الفقرة في ضوء ما تتضمنه من أفكار وآراء .	٤٠ر٤	٣٥	٢٤ر٦	٢٧ر٦	٤٣ر١	٢٩ر٣
١٤	إدراك ما بين السطور من أفكار ضمنية (غير معلنة) .	٥٢ر٦	٣٥ر١	١٢ر٣	٥١ر٧	٢٥ر٩	٢٢ر٤

(*) يلاحظ أن رقم المهارة هنا يوافق رقم تسلسلها بقائمة مهارات الفهم القرائي بالملحق (٢) .

* ومن خلال الجدول السابق يلاحظ مايلي :

١ - أكثر المهارات تدنياً لدى الذكور هي : على مستوى الكلمة (إدراك العلاقة بين كلمتين ونوع هذه العلاقة) ، حيث بلغت نسبة الانخفاض فيها ٨ر٨٪ ونسبة المتوسطين ٤ر٥٤٪ بينما كانت نسبة المتمكنين ٨ر٣٦٪ - وعلى مستوى الجملة كانت (القدرة على تصنيف الجمل وفق ماتنتمي إليه من آراء ومفاهيم) أكثر المهارات تدنياً ، حيث كانت نسبةالانخفاض ٦ر٢٤٪ ونسبة المتوسطين ٣ر٣٣٪ أما نسبة المتمكنين فلم تتعدّ١ر٤٢٪ ، وهي نسبة ضعيفة مما يدل على ضف مايقرب من ٥٨٪ من عينة الذكور في القدرة على تصنيف الجمل وفق ماتنتمي إليه من آراء ومفاهيم - وعلى مستوى الفقرة كان الانخفاض ملحوظاً في التمكن من مهارة (إدراك مابين السطور من أفكار ضمنية غير معلنة) حيث بلغ ٦ر٥٢٪ ثم مهارة (تقويم الفقرة في ضوء ماتتضمنه من أفكار وآراء) ، حيث بلغت ٤ر٤٠٪ مما يتطلب تدريب الطلاب على الفهم الواعي والناقد لمضمون كل من الجملة والفقرة ، مع إكسابهم القدرة على تمييز مايوافق أو يخالف مضمونها من أفكار وآراء صريحة أو ضمنية .

٢ - أكثر المهارات تدنياً لدى الإناث هي : على مستوى الكلمة (إدراك العلاقة بين كلمتين ونوع هذه العلاقة) حيث بلغت نسبة الانخفاض فيها ٧ر٢٠٪ ونسبة الطالبات المتوسطات فيها ٤ر٤١٪ ، أما نسبة المتمكنات فلم تتعد ٩ر٣٧٪ وهي نسبة ضعيفة ؛ مما يدل على ضعف مايزيد عن ٦٢٪ من عينة الإناث في إدراك العلاقة بين كلمة وأخرى مع فهم مابينهما من علاقة لفظية أو معنوية - وعلى مستوى الجملة كانت

(نقد ماتتضمنه الجملة من معنى) حيث بلغت نسبة الانخفاض ٧ر٢٠٪ ، ونسبة التوسط ١ر٤٣٪ ، أما نسبة المتمكنات فلم تتعدّ ٢ر٣٦٪ ، وهي نسبة منخفضة تدل على ضعف مايقرب من ٦٤٪ من عينة الإناث في إدراك ماتشير إليه الجملة من معني ، وضعف فى تقويم هذا المعني والحكم عليه من حيث الصحة أو الخطأ والقبول أو الرفض - أما على مستوى الفقرة فكانت (إدراك مابين السطور من أفكار ضمنية غير معلنة) وكان الانخفاض فيها ملحوظاً بنسبة ٧ر٥١٪ ، ونسبة المتوسط ٩ر٢٥٪ ، أما نسبة المتمكنات فلم تتعدّ ٤ر٢٢٪ ، وهي نسبة منخفضة جداً تدل على تدني المستوى إلى مايقرب من ٧٨٪ من عينة الإناث ، ثم مهارة (تقويم الفقرة في ضوء ماتتضمنه من أفكار وآراء) حيث بلغت ٦ر٢٧٪ ونسبة التوسط فيها ١ر٤٣٪ ، أما نسبة المتمكنات فلم تتعدّ ٣ر٢٩٪ ، وهي نسبة ضعيفة تدل على ضعف مستوى مايقرب من ٧١٪ من الإناث في مهارة نقد مايتضمنه النص القرائي من أفكار وآراء ، كما تدل على ضرورة تدريبهن على ماتتطلبه هاتان المهارتان في إدراك ماتوحي به الفقرة من أفكار ضمنية غير معلنة مع التدريب على المناقشة والتحليل وإصدار الأحكام الموضوعية ، وعدم الاقتصار في النقد والمناقشة على حدود الأفكار والمعاني الواضحة والمعلنة فقط .

٣ - يمكن تحديد أكثر المهارات انخفاضاً لدى الطالبات في أربع مهارات هي : (إدراك العلاقة بين كلمتين ونوع هذه العلاقة - نقد ماتتضمنه الجملة من معنى - تقويم الفقرة في ضوء ماتتضمنه من أفكار وآراء - إدراك مابين السذور من أفكار ضمنية غير معلنة) ، ومن هنا اتجه البحث إلى

تنمية هذه المهارات باستخدام طريقة تدريس مركبة واعداد محتوى من النصوص والقطع القرائية ذات الطبيعة الثقافية والأدبية ومن الأحداث الجارية بالصحافة القومية وأحياناً أخرى من قطع كلفت الطالبات بجمعها وفقاً لاهتمامهن وميولهن ، مع الاستعانة ببعض الأساليب والأنشطة التدريسية واستخدام الوسائل التعليمية كجهاز عرض الشرائح الشفافة والفيديو التعليمي ، للارتقاء بمستوى الطالبات في هذه المهارات ، مع الاهتمام بمهارات الفهم الأخرى عند نقد وتحليل ومناقشة هذه القطع المعدة لذلك.

(ب) بالنسبة لاختلاف مستوى اكتساب مهارات الفهم القرائي باختلاف النوع (ذكور /إناث) فإن الجدول التالي يوضح هذه الفروق بين البنين والبنات:

جدول (٣) الفروق بين الذكور والإناث في اكتساب مهارات الفهم القرائى (*)

المهارة	المتوسط		الانحراف م		قيمة ت	مستوى الدلالة
	ذكور	إناث	ذكور	إناث		
١	١ر٥٨٦	١ر٦٣٤	٠ر٥٩٣	٠ر٥٥٢	٠ر٤٩	٠ر٦٢٨
٢	١ر٤٨٣	١ر٦٣٨	٠ر٥٩٩	٠ر٤٨٥	١ر٥٣	٠ر١٢٨
٣	١ر٢٩٣	١ر١٧٢	٠ر٦٢٢	٠ر٧٥٢	٠ر٩٤	٠ر٣٨٤
٤	١ر٦٥٥	١ر٥٨٦	٠ر٥٧٩	٠ر٦٥٠	٠ر٦٠	٠ر٥٤٧
مج	٦ر٠١٧	٦ر٠٣٥	١ر٤٩٣	١ر٤٩٨	٠ر٠٦	٠ر٩٥١
٥	١ر٢٥٨	١ر٢٤١	٠ر٦٣٧	٠ر٧٠٩	٠ر١٤	٠ر٨٩١
٦	١ر٢٤١	١ر١٥٥	٠ر٦٠١	٠ر٧٤٥	٠ر٦٩	٠ر٤٩٤
٧	١ر٥١٧	١ر٤٦٥	٠ر٥٣٨	٠ر٦٢٧	٠ر٤٨	٠ر٦٣٤
٨	١ر١٠٣	١ر٣٩٧	٠ر٦٦٧	٠ر٧٧١	٢ر١٩	٠ر٠٣١
٩	١ر١٨١	١ر٤٤٨	٠ر٨٠٥	٠ر٧٩٩	١ر٧٤	٠ر٠٨٥
مج	٦ر٣١٠	٦ر٧٠٧	١ر٤٢٩	٢ر٣٥٥	١ر١٠	٠ر٢٧٥
١٠	١ر٣١٠	١ر٥٣٥	٠ر٦٥٤	٠ر٦٨١	١ر٨١	٠ر١٢٤
١١	١ر٤٨٣	١ر٥٣٤	٠ر٦٢٨	٠ر٧٠٦	٠ر٤٢	٠ر٦٧٨
١٢	١ر٢٤١	١ر٥٥٢	٠ر٦٨٣	٠ر٥٩٧	٢ر٦٠	٠ر٠١٠
١٣	٠ر٨٢٨	١ر٠١٧	٠ر٧٩٨	٠ر٧٦١	١ر٣١	٠ر١٩٣
١٤	٠ر٥٨٦	٠ر٧٠٧	٠ر٧٠٢	٠ر٨١٧	٠ر٨٥	٠ر٣٩٥
مج	٥ر٤٤٨	٦ر٣٤٥	٢ر٠٥٣	٢ر٠٢٢	٢ر٣٧	٢ر٣٧
مج	١٧ر٧٧٦	١٩ر٠٨٦	٣ر٨٣٠	٥ر١٢١	١ر٥٦	٠ر١٢١

(*) وأود تقديم خالص الشكر والتقدير إلى ا٠د٠ بديوي علام ، أستاذ الإحصاء والقياس التربوي بجامعة عين شمس ، على مساعدته الصادقة للباحث عند معالجة البيانات إحصائيا وفقا لهدف البحث .

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى اكتساب مهارات الفهم القرائى ، بمعني أن عامل النوعليس عاملاً مؤثراً على مستوى مهارات كل من ، الكلمة ، أو الجملة ، أو الفقرة ، وذلك باستثناء مهارتي (إدراك العلاقة الصحيحة بين جملتين ونوع هذه العلاقة (*) حيث كانت الفروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠٥ر٠) ولصالح الإناث ، و(إدراك الأفكار الأساسية بالفقرة) (* *) حيث كانت الفروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠١ر٠) ولصالح الإناث ، وقد يدل هذا على تفوق الإناث هنا في هاتين المهارتين وعلى ماتتصف به الفتاة من تفكير هادئ وعدم التسرع في استنتاج مابين الجمل من علاقات لفظية أو معنوية ، بالإضافة إلى الاستيعاب الواعي لأفكار النص الأساسية وإدراكها على وجهها الصحيح ، وهذا يتفق مع ما ذهبت إليه بعض الدراسات في مجال علم نفس النمو بأن هذه الاختلافات تبدو مبكراً لدى البنات (سيد الطواب ١٨٩٦) (١٣) ، وقد يرجع هذا من ناحية أخرى إلى ارتفاع مستوى انتظام الطالبات في ممارسة القراءة الحرة عن الطلاب وفقاً لنتائج بعض البحوث المقارنة ١٩٩١ (٩) ، كما قد يعزى إلى ما ذكره (حامد زهران ١٩٩٠) (٤) من أن الإناث يتفوقن على الذكور في القدرة اللغوية ، وأن الذكور يتفوقون على الإناث في القدرة العددية والميكانيكية .

(*) وهي المهارة (٨) بالجدول السابق ص : ٢٣ .

(* *) وهي المهارة (١٢) بنفس الجدول .

(جـ) بالنسبة لاختلاف مستوى اكتساب المهارات باختلاف التخصص(أدبي/علمي) ، فان الجدول التالي يوضح الفروق بين طلاب الأدبي والعلمي :

جدول (٤) الفروق بين الأدبي والعلمي في اكتساب مهارات الفهم القرائي

المهارة	المتوسط		الانحراف م		قيمة ت	مستوى الدلالة
	أدبي	علمي	أدبي	علمي		
١	١ر٥٣٩	١ر٦٧١	٠ر٥٧٦	٠ر٥٦٥	١ر٢٥	٠ر٢١٢
٢	١ر٣٢٧	١ر٧٥٠	٠ر٥٨٥	٠ر٤٣٦	٤ر٤٦	٠ر٠٠٠
٣	٠ر٩٤٢	١ر٤٦٩	٠ر٦٣٩	٠ر٦٤٢	٤ر٤٠	٠ر٠٠٠
٤	١ر٤٨٠	١ر٧٣٤	٠ر٧٢٧	٠ر٤٧٩	٢ر٢٥	٠ر٠٠٠
مج	٥ر٢٣٠	٧ر٥٤٧	١ر٧١١	١ر٤٥٨	٧ر٨٧	٠ر٠٠٠
٥	١ر٠٧٧	١ر٣٩٠	٠ر٦٨٢	٠ر٦٣٣	٢ر٥٥	٠ر٠١٢
٦	١ر٠١٩	١ر٣٤٤	٠ر٦٧١	٠ر٦٤٨	٢ر٦٤	٠ر٠١٠
٧	١ر٤٨٠	١ر٥٠٠	٠ر٦١٠	٠ر٥٦٣	٠ر١٧	٠ر٨٦٢
٨	٠ر٨٦٦	١ر٥٦٢	٠ر٦٨٧	٠ر٦١٤	٥ر٧٠	٠ر٠٠٠
٩	٠ر٧٨٨	١ر٧٥٠	٠ر٧٧٦	٠ر٥٣٥	٧ر٥٩	٠ر٠٠٠
مج	٥ر٢٨٩	٦ر٦٢٥	١ر٢٥٨	١ر٣٩٧	٥ر٣٦	٠ر٠٠٠
١٠	١ر٢١١	١ر٥٩٣	٠ر٧٢٣	٠ر٥٨٣	٣ر٠٨	٠ر٠٠٣
١١	١ر٣٠٨	١ر٦٧٢	٠ر٦٧٣	٠ر٦١٩	٣ر٠١	٠ر٠٠٣
١٢	١ر٢٦٩	١ر٥٠٠	٠ر٥٩٨	٠ر٦٩٠	١ر٩٣	٠ر٠٥٦
١٣	٠ر٧٣٠	١ر٠٧٨	٠ر٧١٧	٠ر٨٠٣	٢ر٤٦	٠ر٠١٥
١٤	٠ر٤٨١	٠ر٧٨١	٠ر٦٧١	٠ر٨٠٦	٢ر١٩	٠ر٠٣١
مج	٥ر٠٠٠	٦ر٦٢٥	١ر٩٧٠	١ر٨٨١	٤ر٥٣	٠ر٠٠٠
مج ك	١٥ر٥١٩	٢٠ر٧٩٧	٣ر٥٨٤	٣ر٨٣٥	٧ر٥٩	٠ر٠٠٠

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب كل من الأدبي والعلمي ، وذلك في اكتساب المهارات على مستوى كل من الكلمة ، الجملة ، الفقرة ، وذلك عند مستوى ٠١ر٠ ، وهذا يدل على وجود فروق جوهرية بين الأدبي والعلمي لصالح طلاب القسم العلمي . كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى مهارات الاختبار ككل كانت الفروق لصالح القسم العلمي ، وهذا يدل على مايتسم به طلاب هذا القسم من تفكير علمي منظم مع القدرة على إدراك العلاقات ومهارة التصنيف والتحليل والتفسير ، وغير ذلك مما تكسبه طبيعة التخصص العلمي لهم . بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القسمين فيما يتصل بمهارتي (تقويم الفقرة .. ، وإدراك مابين السطور) وقد يرجع هذا إلى عدم إكساب أساليب التدريس المتبعة لمثل هذه المهارات العليا من الفهم القرائي للطلاب .

د - بالنسبة لاختلاف مستوى كل من المجموعتين التجريبية والضابطة في التمكن من بعض المهارات فإن الجدولين التاليين يوضحان الفروق بين المجموعتين في مستوى التمكن من المهارات التي استهدفت الدراسة تنميتها باستخدام طريقة تدريس مركبة ..

جدول (٥) تحليل التغاير للمهارات الأربع بين المجموعتين التجريبية والضابطة

مهارة	مصدر التباين	مج المربعات	درجات الحرية	التباين	ف
١ (٣)	بين المجموعات	٨ر٨١	١	٨ر٨١	١٧ر٤٤ * *
	داخل المجموعات	٢٣ر٧٥	٤٧	٠ر٥١	
٢ (٦)	بين المجموعات	٥ر١٥	١	٥ر١٥	١٥ر٠١ * *
	داخل المجموعات	١٦ر١٣	٤٧	٠ر٣٤	
٣ (١٣)	بين المجموعات	١٣ر٧٢	١	١٣ر٧٢	٣٢ر٣٢ * *
	داخل المجموعات	١٩ر٩٦	٤٧	٠ر٤٢	
٤ (١٤)	بين المجموعات	١٧ر٧٩	١	١٧ر٧٩	٥٦ر٨٧ * *
	داخل المجموعات	١٤ر٧٠	٤٧	٠ر٣١	

جدول (٦) المتوسطات القبلية والبعدية والمعدلة للمهارات الأربع

مهارة	المتوسط القبلي		المتوسط البعدي		المتوسط المعدل	
	ضابطة	تجريبية	ضابطة	تجريبية	ضابطة	تجريبية
١ (٣)	٠ر٧٢	٠ر٦٤	٠ر٨٠	١ر٦٤	٠ر٧٩٩	١ر٦٤١
٢ (٦)	٠ر٦٤	٠ر٧٢	٠ر٨٠	١ر٤٤	٠ر٧٩٨	١ر٤٤٢
٣ (١٣)	٠ر٨٠	٠ر٦٤	٠ر٥٦	١ر٦٠	٠ر٥٦٠	١ر٦٠٧
٤ (١٤)	٠ر٤٤	٠ر٢٨	٠ر٥٦	١ر٧٦	٠ر٥٥٧	١ر٧٦٣

ويتضح من خلال الجدولين السابقين (٥و٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠ر٠١ في التمكن من اكتساب المهارات الأربع (*) التي استهدفت

الدراسة تنميتها لدى كل من المجموعتين التجريبية والضابطة ، وذلك لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت معها طريقة التدريس المركبة ، مما يدل على أهمية العناية بتنمية هذه المهارات بالأساليب التدريسية المتنوعة مع الحرص على أن يكون المتعلم نشطاً ومحللاً ناقداً لكل ما يستمع إليه أو يقرأه من نصوص ، وأن تكسبه طريقة التدريس المتبعة مهارات الفهم القرائي حتى يعتمد على نفسه في تقويم ما يعرض عليه من نصوص في ضوء ما يؤمن به من مبادئ وقيم ، بعد إدراك ما بين سطورها من معان وأفكار ، مما يدل على فعالية الطريقة المتبعة في تدريب المتعلم على التفكير الناقد وإدراك العلاقات اللفظية والمعنوية ، والتقييم السليم وإصدار الأحكام ونقد النص .

هذا وقد أثبت فعالية هذه الطريقة - أيضاً " صلاح الخراشي ١٩٨٧" (١٠) حيث استخدم الأسلوب المركب للتدريس الذي يعد محاولة جادة لمزج عدد من الأساليب التدريسية في ضوء ما يتاح من إمكانات ، بما يؤدى إلى اشتراك المتعلم بإيجابية في ضوء من توجيه المعلم وإرشاده . كما أشار إلى ذلك "إبراهيم كرم ١٩٩٢ " (١) مع استخدام أسلوب المناقشة والتوجيه وتشجيع الطلاب على عرض آرائهم مدعمة بالاستشهاد والأدلة ، ومواجهة الطلاب بعضهم البعض أثناء المناقشة والحوار ، مع استخدام الأسئلة المتنوعة والمعينات التعليمية المناسبة .

(*) وهى المهارات (٣ ، ٦ ، ١٣ ، ١٤) بملحق (٢) .

* **وفي ضوء نتائج البحث توصي الدراسة بما يلي :**

- ضرورة تضمين أدلة معلمي اللغة العربية بمخططات تعليمية ؛ لإكساب الطلاب مهارات الفهم القرائي ، وأن تكون هناك نماذج تربوية لتحليل بعض النصوص القرائية ، التي تنمي لدى الطلاب القدرة على النقد والتحليل والمناقشة والاستنتاج ؛ وإصدار الأحكام الموضوعية بشأن مايقرؤن من صحة أو خطأ ومن قبول أو رفض .
- ضرورة أن تشتمل الأساليب والأنشطة التربوية بالمدرسة ، على مجالات حيوية ؛ لتدريب الطلاب على إبداء آرائهم ، ووجهات نظرهم في بعض القضايا اليومية ، والموضوعات المجتمعية أو الثقافية مع تشجيعهم في هذه المواقف على احترام الرأي والرأي الآخر .
- ضرورة الاهتمام في مجالات تقويم اللغة العربية المدرسة الثانوية ، بذلك النوع من التدريبات التي تقيس مستوى الطلاب في مهارات الفهم القرائي وخاصة العليا منها كالقدة على تصنيف الكلمات في مجموعات متشابهة المعنى أو الفكرة - وربط الجمل بما يناسبها من معان ونصوص متشابهة - وتقويم الفقرة في ضوء ما تتضمنه من أفكار وآراء - وإدراك ما بين السطور من أفكار ضمنية غير معلنة ، بما ينمي فيهم سمات الشخصية الناقدة والقارئ الواعي .
- أن يتجه تعليم القراءة نحو الاهتمام بالمعنى والدلالة لكل من الكلمات والجمل والعبارات والفقرات ، لتحقيق ما نتشده للطلاب من فهم وإفهام ، وحتى يتعدوا مرحلة القراءة إلى مرحلة ما بعد القراءة ، والإفادة من المقروء ، مع القدرة على نقد وتقويم ما يتضمنه النص القرائي من أفكار

ودلالات خفية كانت أو معلنة .

- ضرورة التنويع في أساليب التدريس وإجراءاته من جانب المعلمين مع البعد عن التقليدية ، كاستخدام أسلوب الحوار والتوجيه ، وأسلوب المناقشة والمناظرة ، وتكليف الطلاب بجمع قطع قرائية أو فقرات هادفة لمناقشتها وتحليلها - وأن يستخدم المعلمون أنسب الوسائل والمعينات التعليمية لهذه الأغراض كاستمارات التدريب على مهارات الفهم القرائي للنص ، وأجهزة عرض الشرائح الشفافة ، والفيديو التعليمي في عرض موضوع للمناقشة أو ندوة قصيرة يعقبها قراءة نص يتعلق بها يتم توزيعه على الطلاب ، مع مناقشتهم فيما يتضمنه النص من أفكار ومعان صريحة أو ضمنية ، وفي إدراك كافة العلاقات اللفظية أو المعنوية بين الكلمات والجمل والعبارات إلى غير ذلك من طرق تدريسية مركبة يقوم المعلم بمزجها وتصميمها بما يخدم موضوع درسه وألا يسير على وتيرة تعليمية واحدة أو إيقاع تدريسي ثابت

والحمد لله تعالي ...

قائمة المراجع

(١) إبراهيم كرم : " دور المدرس في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب المواد الاجتماعية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت " المجلة التربوية ، الكويت: جامعة الكويت ، العدد (٢٥) ، خريف ١٩٩٢ ، ص : ٤٦ .

(٢) أحمد حامد الخطيب ، عيد عودة : " دور المعلم في تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب " رسالة التربية ، سلطنة عمان : وزارة التربية والتعليم ، إدارة البحوث التربوية ، العدد التاسع ، ربيع الأول ١٤١٤ هـ / سبتمبر١٩٩٣م.

(٣) أحمد حسن حنورة : مقياس لمدى تمكن الطلاب من القدرات والمهارات الأساسية للغة العربية بعد انتهائهم من المرحلة الثانوية العامة ، من خلال القراءة والكتابة ، جامعة طنطا : كلية التربية ، رسالة دكتوراه غير منشورة، ١٩٨٢م.

(٤) حامد عبد السلام زهران : علم نفس النمو " الطفولة والمراهقة " القاهرة : عالم الكتب ، الطبعة الخامسة ، ١٩٩٠ ، ص : ٣٧٩ .

(٥) رشدي أحمد طعيمة : " دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية " جامعة أم القري : معهد اللغة العربية ، سلسلة دراسات في تعليم اللغة العربية (١٠) ، مكة المكرمة ١٤٠٥هـ /١٩٨٥ ص : ١٧٢ .

(٦) رمزية الغريب : " التقويم والقياس النفسى والتربوي " القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨١ م ، ص : ٦٥٩ .

(٧) سامي محمود عبد الله : " رؤية جديدة لتفسير الفهم في القراءة وقياسه " في سامي محمود عبد الله ، وآخرون : تطوير تدريس اللغة العربية والتربية

الدينيـــة الإسـلامـيـــة ، القـاهـــرة : جـامـعـــة الأزهـــر كليـــة التربية١٤١٢هـ/١٩٩٣م ، ص :١٠٢ .

(٨) شادية التل ، محمد مقدادي : " أثر القدرة القرائية وطريقة عرض النصوص في الاستيعاب " مجلة أبحاث اليرموك الأردن : سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد (٧) ، العدد : (٤) ، ١٩٩١ م ، ص :٧٧ .

(٩) صلاح عبد الحميد مصطفى : " العوامل المرتبطة بمستوى الانتظام في القراءة الحرة بين طلاب وطالبات جامعة الامارات العربية المتحدة ، دراسة مقارنة " رسالة الخليج العربي ، السعودية ، الرياض ، عدد (٣٧) رمضان ١٤١١هـ ، ١٩٩١ م ، ص :٨١ .

(١٠) صلاح عبد السلام الخراشي : " فعالية استخدام أسلوب مركب للتدريس في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب كليات التربية " التربية المعاصرة ، القاهرة: العددين الخامس والسادس ، يوليو ١٩٨٦ ، فبراير ١٩٨٧ م ، ص: ٣٥٨ .

ملحق (١)

أسماء السادة المحكمين على صدق اختبار مهارات الفهم القرائي

١ - د. آمنه خليفة : مدرس أصول التربية ومدير مركز الإنتساب الموجه بالشارقة ، كلية التربية ، جامعة الامارات العربية المتحدة .

٢ - د . رجب السيد الميهي : مدرس المناهج وطرق التدريس بكلية التربية ، جامعة حلوان .

٣ - د . عدنان سليم العابد : مدرس المناهج وطرق التدريس ومدير مركز الانتساب الموجه بأم القيوين ، كلية التربية ، جامعة الامارات العربية المتحدة.

٤ - د . عرفة أحمد حسن : مدرس المناهج وطرق التدريس بكلية التربية ، جامعة الأزهر .

٥ - ا.د. محمد جمال الدين يونس : أستاذ المناهج وطرق التدريس ورئيس قسم المناهج بكلية التربية ، جامعة الامارات العربية المتحدة .

٦ - د . محمد حسن المرسي : أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد بكلية التربية بدمياط ، جامعة المنصورة .

٧ - ا.د. محمد رضوان الداية : أستاذ الأدب العربي بكلية التربية (انتساب موجه) ، جامعة الامارات العربية المتحدة .

٨ - د . محمد عبد الرؤوف الشيخ : أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد بكلية التربية ، جامعة طنطا .

٩ - ا.د. محمد عبد المجيد الطويل : أستاذ الدراسات اللغوية العربية بكلية العلوم جامعة القاهرة .

١٠- د . محمد محمود الشيخ : مدرس علم النفس ومدير مركز الانتساب الموجه بعجمان ، كلية التربية ، جامعة الامارات العربية المتحدة .

١١- د . مصطفي اسماعيل موسى : أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد بكلية التربية ، جامعة المنيا .

ملحق (٢)

مهارة الفهم القرائي، وأرقام الأسئلة التي تقيسها بالاختبار

م	المهارة والمستوي	أرقام الأسئلة
	أ - مستوى الكلمة :	
١	تحديد معنى الكلمة	١ ، ٢
٢	تحديد مضاد الكلمة	٤ ، ٦
٣	إدراك العلاقة بين كلمتين ونوع هذه العلاقة	٣ ، ٥
٤	القدرة على تصنيف الكلمات في مجموعات متشابهه المعنى	٧ ، ٨
	ب - مستوى الجملة :	
٥	تحديد هدف الجملة وفهم دلالتها	٩ ، ١١
٦	نقد ما تتضمنه الجملة من معني	١٠ ، ١٣
٧	ربط الجملة بما يناسبها من معان ونصوص متشابهه	١٧ ، ١٨
٨	إدراك العلاقة الصحيحة بين جملتين ونوع هذه العلاقة	١٢ ، ١٤
٩	القدرة على تصنيف الجمل وفق ماتنتمي إليه من آراء ومفاهيم	١٥ ، ١٦
	جـ - مستوى الفقرة :	
١٠	وضع عنوان مناسب للفقرة	١٩ ، ٢٤
١١	إدراك ما تهدف إليه الفقرة	٢٠ ، ٢٣
١٢	إدراك الأفكار الأساسية بالفقرة	٢١ ، ٢٢
١٣	تقويم الفقرة في ضوء ما تتضمنه من أفكار وآراء	٢٥ ، ٢٦
١٤	إدراك مابين السطور من أفكار ضمنية (غير معلنة)	٢٧ ، ٢٨

ملحق (٣)

كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

اختبار مهارات الفهم القرائي
لطلاب المرحلة الثانوية العامة
(الصف الثانى)

إعداد
د . على سعد جاب الله
كلية التربية ببنها - جامعة الزقازيق

١٩٩٥/١٩٩٦م

" اختبار مهارات الفهم القرائي "
لطلاب الصف الثاني الثانوي العام

أعزائي ... الطلاب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد .

فإن " اختبار الفهم القرائي " الذي بين أيديكم هو اختبار تشخيصي ، يستهدف تحديد قدرة الطالب الذي سيلتحق إن شاء الله بالجامعة في الغد القريب على الفهم الواعي لكل مايقرأ من : (كلمات - جمل - وفقرات) باعتبار أن الغاية الكبرى من مهارة القراءة - بجوار غايات أخرى - هي الفهم عندما يقرأ الإنسان لنفسه ويعي ما يقرأ ، والإفهام عندما يقرأ لغيره من الناس .

هذا .. ونرجو أن تكون قارئاً ناقداً ، وعلى مستوى عالٍ من النضج الفكري والفهم القرائي .

* **تعليمات الاختبار :**

١ - هذا الاختبار ليس الغرض منه الامتحان ، بل هو اختبار تشخيصي ، يوقفك على ماتتمتع به من قدرات خاصة في الفهم القرائي على مستوى كل من : الكلمة - الجملة - والفقرة .

٢ - يتكون هذا الاختبار من ثمانية وعشرين سؤالاً ، تتضمن مستوياته الثلاثة ، ولإجابة كل سؤال درجة واحدة .

٣ - ضع علامة ( ) في المربع الذي يشير إلى الإجابة الصحيحة ، وعليك أن تختار لكل سؤال إجابة واحدة فقط ، وأن تجب عن جميع الأسئلة .

٤ - من الأفضل استخدام القلم الرصاص ، حتى يمكنك التعديل ، إن احتجت إلى تغيير إجابتك بإجابة أخرى .

أ ب جـ د

٥ - لكل سؤال أربع إجابات : [ ] [ ] [ ] [ ] وعليك اختيار الإجابة الصحيحة التي يتطلبها السؤال .

٦ - حافظ على كراسة الاختبار ، ولا تكتب بها شيئاً على الإطلاق ؛ حتى يستعملها زميل آخر ، وإجابتك تكون في الورقة المعدة لذلك وهي " ورقة الإجابة " .

٧ - نتائج هذا الاختبار ستفيد البحث العلمي وللدراسة ، وليست للإعلان أو الاطلاع .

٨ - أجب بهدوء وعناية ، مع التفكير الصحيح والفهم والواعي . مسترشداً بالمثال التالي :

* <u>مثال تطبيقي :</u>

" إن الشهامة العربية مبدأ وموقف " الفهم الواعي لهذا القول يفرض على الإنسان أن :

أ - يتخلى عن مبدئه ثم يتصرف كما يشاء

ب - يتمسك بالمبدأ ثم يتصرف في ضوئه .

جـ - يتمسك بالمبدأ ويتصرف على هواء .

د - يتصرف كما يشاء ثم يبحث له عن مبدأ .

* الإجابة الصحيحة :

أ	ب	جـ	د
[ ]	[ ]	[ ]	[ ]

٩ - والأن سيروا على بركة الله في إجابة الاختبار .

أولاً : مستوى الكلمة :

١ - الكلمة التي تدل على (تبادل المساعدة) فيما يلي هى :

أ - معونة ب - يتعاون

جـ - إعانة د - يستعين .

---

٢ - أيهجرني قومي عفا الله عنهم .. إلى لغة لم تتصل بروات

إن كلمة (يهجرنى) هنا تدل على :

أ - الابتعاد على الأهل والوطن ب - اتهام العربية بالقصور

جـ - قلة استخدام العربية د - احتقار اللغة العربية .

---

٣ - لكل علام هفوة ، ولكل جواد كبوة :

كلمتا (هفوة ، كبوة) تشتركان في معنى واحد هو :

أ - الخطأ ب - التوبة .

ب - السرعة د - الذنب .

---

٤ - عين الكلمتين المتضادتين من بين المجموعات التالية :

أ - مكبل وطليق ب - ناقم ومقدام .

جـ - ظالم ومغوار د - نادم وخاسر .

---

٥ - من الواجب أن (تجتنب) كل شبهة ورذيلة :

مع أي المبادئ التالية تتفق كلمة (تجتنب)

أ - الرجل مرأة أخيه ب - احترام النفس واجب .

جـ - خذ الرفيق قبل الطريق د - الوقاية خير من العلاج .

---

٦ - لايسلم الشرف (الرفيع) من الأذى .. حتى (يراق) على جوانبه الدم .

عين المضاد الصحيح لكلمة (الرفيع) في هذا البيت :

أ - السميك ب - الوضيع جـ - البدين د - القديم

---

٧ - مجموعة الكلمات المتشابهة المعني فيما يلى هي :

أ - يريد - يرجو - يتمنى ب - يتخيل - يتعلم - يتألم

جـ - يشهد - يظن - يرى د - يذهب - يعود - يموج .

---

٨ - الكلمتان المشتركتان في دلالة واحدة هما :

أ - جاد - ساد ب - نهض - قبض .

جـ - خشع - سكن د - صار - زاد .

ثانياً : على مستوى الجملة :

٩ - إن قول جمال الدين الأفغاني :" لاجامعة لقوم لا لسان لهم . . . " يستهدف

أ - استبعاد إنشاء جامعة للصم ب - الاهتمام بالدور الفعال للجامعة

جـ - الاهتمام بلغة الأطفال الصم د - عناية الأمة بلغتها القومية .

١٠- يقول عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه :

إن استطعت فكن عالماً # فإن لم تستطع فكن متعلماً

فإن لم تستطع فأحبهما # فإن لم تستطع فلا تبغضهما

إن تكرار " فإن لم تستطع " ورد بالوصية :

أ - لتفاوت مقدرة الناس والحث على التواضع ب - لتأصيل جوانب المنافسة في النفس البشرية

جـ - لضرورة الارتقاء إلى منزلة العلماء د- لتقدير حاجتنا إلى العلوم والمعارف

١١- يقول الشاعر العربي القديم :

تعدو الذئاب على من لا كلاب له . . وتتقي صولة المتأسد العادي

يفهم من الشطر الثاني في هذا البيت :

أ - أهمية النهوض بخطط التنمية ب - أهمية التربية الفكرية والعسكرية

جـ - مهابة الأمة القادرة على الدفاع . د - مكانة الأمتلي الحروب الحديثة

١٢- إن العلاقة بين الشطرين في البيت السابق :

أ - علاقة وجدانية ب - علاقة موازنة

جـ - علاقة تفاعل د - علاقة رابطة

١٣- أعلن وزير التعليم بإحدى الدول ، أن بلاده ستضاعف إنتاجها من السيارات هذا العام . وأنت لاتصدق هذا الخبر :

أ - لأنه مجردكلام للدعاية الانتخابية ب - لأن وزير البترول لم يكن المتحدث

جـ - لأن المتحدث وزير التعليم لا وزير الصناعة د - لأن وزير التعليم أعلن هذا شفوياً

١٤- " إذا امتلأت المعدة ، نامت الفكرة " العلاقة بين هاتين الجملتين تعد علاقة :

أ - جزئية ب - سببية

جـ - كلية د - تكاملية

١٥- الجملة التي تدل على مسلمة لا جدال فيها هي :

أ - مهارة السباحة لاتكتسب بعيداً عن الماء .

ب - معيار تقدم الأمم والشعوب هو وسائل التقنية الحديثة .

جـ - ارتفاع المستوى الاقتصادي يتبعه ارتفاع مستوى الذكاء .

د - فكرة اللحاق بالغرب هو السبيل الوحيد لنهضة الأمه .

١٦- " العلم يحرسك " " وأنت تحرس المال " هاتان الجملتان تؤكدان أحد المبادئ التالية :

أ - العلم أساس التقدم ب - المال عصب الحياة

جـ - المال قوته خارقة د - العلم وقاية لصاحبه

١٧- يقول المثال الصيني :" من قدمت إليه سمكة فقد أطعمته مرة واحدة ، ومن علمته الصيد فقد أطعمته طول الحياة " الغاية من هذا المثل تتمثل في ضرورة :

أ - تعليم وممارسة حرفة الصيد للأفراد . ب - توفير أسباب العمل والتدريب للأفراد .

جـ - تقديم الوجبات والمياه للأفراد . د - رعاية الثروة السمكية بالبحار والأنهار .

١٨- إذا كنت في نعمة فارعها .. فإن المعاصي تزيل النعم

يتفق معنى هذا البيت مع مضمون آية قرآنية مما يأتى :

أ - " وما بكم من نعمة فمن الله " ب - " قد أفلتح من زكاها "

جـ - " قد أفلح المؤمنون " د - " لئن شكرتم لأيدنكم "

ثالثاً : على مستوى الفقرة :

دخل الأحنف بن قيس على معاوية ، ويزيد بين يديه .. فقال معاوية : يا أبا بحر ماذا تقول في الولد .. فقال الأحنف : يا أمير المؤمنين ، هم عماد ظهورنا ، وثمرة قلوبنا ، وقرة أعيننا ، بهم نصول على أعدائنا ، وهم الخلف منا لمن بعدنا ، فكن لهم أرضاً ذليلة ، وسماءً ظليلة ، إن سألوك فاعطهم ، وإن استعتبوك فاعتبهم ، ولاتمنعهم رفدك ، فيملوا قربك ، ويكرهوا حياتك ، ويستبطئوا وفاتك . فقال : لله درك ي أبا بحر ، هم كما وصفت .

١٩- العنوان المناسب لهذه الفقرة هو :

أ - مكانة الأبناء ب - كرم الآباء

جـ - في مجلس الخليفة د - بلاغة الأحنف .

٢٠- تهدف هذه الفقرة إلى :

أ - تخويف الأعداء من قوة الأبناء ب - توضيح منزلة الأبناء ومبادئ تربيتهم

جـ - توضيح فضل الآباء على أبنائهم د - تقدير العلم والعلماء في عهد معاوية

٢١- يفهم من القفرة أنه من حق الأبناء على آبائهم :

أ - تلبية رغباتهم بسخاء ب - إسعاد النفس بهم

جـ - الإدخار المالي لهم د - سعة الصدر والرعاية

٢٢- إن العلاقة الفكرية بين " هم عماد ظهورنا " " و " بهم نصول على أعدائنا " يمكن أن تكون علاقة :

أ - رغبة بحاجة ب - مثير باستجابة

جـ - وسيلة بغاية د - منفعة بتفاهم

لقد اخترع الإنسان الغربي ، مالا يحصى من المنتجات الصناعية ؛ لخير البشرية ورفعاهيتها ، كما اخترع أدوات التدمير والقنابل النووية .. والارتجاجية .. وقنابل النيوترون التي تقضي على الإنسان وتبقي على الأبنية ، مما يدل على وضاعة الإنسان في حضارة الأسمنت والحديد .. وحين نضع الحضارة الغربية تحت المجهر .. نجد أنها قد حققت للإنسان كل احتياجاته المادية .. أما الجوانب والأخلاقية فلا محل لها من الأعراب (*)

٢٣- تهدف هذه الفقرة إلى :

أ - نقد الحضارة الغربية في بعض جوانب القوة والضعف .

ب - الاعجاب بالحضارة الغربية مع تقليدها والإفادة منها .

جـ - إلقاء الضوء على المنتجات الصناعية التي هي لخير البشرية .

د - تقدير الحضارة الحديثة في توفير احتياجات الإنسان .

٢٤- العنوان المناسب للفقرة السابقة هو :

أ - المخترعات الحديثة في الميزان ب - فضل الغرب على الشرق

جـ - من وسائل تدمير البشرية د - حضارة الغرب في الميزان

٢٥- إن السؤال المناسب وفقاً لما تتضمنه الفقرة من أفكار هو :

أ - مانتائج تقويم الحضارة الغربية ؟ ب- مانوع المنتجات الصناعية التي تسعد الإنسان ؟

جـ - كيف تصنع قنابل النيوترون المدمرة د - ما موقع الجوانب الأخلاقية من الإعراب ؟

تسعى فئة من الشباب اليوم ، إلى التحرر من القيود ، وإلى الاستمتاع بمغريات الحياة الحديثة ، التي تعد من نعم الله تعالى على الانسان ، ولا بأس في ذلك ، إذا تعارض هذا الاستمتاع ، تعارضاً سطحياً مع بعض المبادئ والقيم التي تربوا عليها - من تراث عربي وإسلامي - وقد عفا عليها الزمن . فهل أن الأوان لكي نتخلص من ركام الماضى ؟

٢٦- من خلال الفهم الواعي لهذه الفقرة ، فإن حكمي الصحيح عليها أنها تشجع على :

أ - الإيمان بالحرية والتطور
ب - الاستمتاع بالحياة الحديثة
جـ - التحلل التدريجي من القيم
د - الاعتراف بدور الشباب اليوم

٢٧- عندما أقرأ ما بين السطور في الفقرة السابقة ألا حظ أنها دعوة إلى :

أ - المدينة والتقدم
ب- فقدان الثقة بالنفس
جـ - التمتع بنعم الله
د - العصبية والتشاؤم

٢٨- في ضوء فهمك القرائي للفقرة السابقة فإن الاستفهام " فهل آن الأوان لكي نتخلص من ركام الماضي ؟ " يعد من قبل :

أ - التوفيق بين الدين والحياة
ب - الابتعاد عن إصلاح التراث
جـ - التوفيق بين القديم والحديث
د - طمس معالم التراث

(*) إبراهيم محمود علي : " الحضارة الغربية تحت المجهر " صحيفة الخليج ، دولة الامارات العربية المتحدة في يوم الأحد ١٥/١٠/١٩٩٥ م ، ص:٧ (بتصرف) .